«دويتو» الحرب على الإرهاب

عبد المنعم علي عيسى

يشير تقرير «الصاندي تايمز» البريطانية المنشور في ١١ من أيار الجاري إلى انتقائية صارخة ممزوجة بـ«زئبقية» ترصد نزعه مفرطة، وإن كانت تفهم في إطار التلون للتكيف مع وهج المصالح، إلا أنها بالتأكيد ستكون لها تداعياتها لاحقاً على سياسات الغرب القائمة على محاربة الإرهاب في المنطقة، بل وستعزز الدعوات داخل بلدانها، أو هي توفر الوازع الأخلاقي لأسباب أكبر تفرضها استمرارية الريادة العالمية، التي تدعو إلى الانسحاب من الحرب على الإرهاب، مما يمكن تلمسه في العديد من توصيات النخب وكذا مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية ذات الاختصاص وآخرها ما خلص إليه مركز الأمن الأميركي الجديد CNAS الذي ارتأى أن تلك المسألة، أي الانسحاب من الحرب على الإرهاب، هي أحد مقتضيات استمرار الريادة الأميركية للعالم.

يشير تقرير «الصاندي تايمز» سابق الذكر إلى قدرات استثنائية طبعت أداء الاستخبارات البريطانية في رصدها وتعقبها لأحد إرهابيي داعش المسمى «جون» البريطاني الذي ظهر في الفيديو الذي بثته وكالة «أعماق» الذراع الإعلامية لداعش في أيلول ٢٠١٤، وفيه كان هذا الأخير يقف وراء الصحفي الأميركي جيمس فولي شاحذاً خنجره قبيل أن يقوم بإعدامه ذبحاً.

جرى التركيز، يضيف التقرير، منذ اللحظات الأولى لبث الشريط على أمور ثلاثة: أولها هو «لكنة» القائم بالفعل الإنكليزية، ثم على يده اليسرى التي كان يحمل خنجره فيها، وأخيراً على بنيته الجسدية، وخلال ساعات تم تحديد هوية الفاعل إنه محمد أموازي.

ثم يستعرض التقرير سلسلة الخطوات الشاقة التي اعتمدتها الاستخبارات في تعقب الهدف الذي وصفته بالشديد الحيطة والحذر، وفي حالات ظهوره كان ذلك غالباً ما يتم وسط الازدحام، وهذا يؤكد أن الرصد جرى مبكراً ومراراً، لكن سرعان ما اكتشفت نقطة ضعفه التي تمثلت في مواظبته على زيارة زوجته المقيمة في العراق، وفي واحدة منها حدثت يوم ١٢ تشرين ثاني ٢٠١٥ جرى تتبع سيارته لمدة ٤٥ دقيقة وعندما توقف جرى اصطياده في غضون ١٥ ثانية.

انتهى الاستشهاد بتقرير «الصاندي تايمز»، وهو يطرح الكثير من الإشكاليات، فقياساً لهذه القدرات والمهارات الفائقة يصبح السؤال مشروعاً حول لماذا لم تستخدم هذه القدرات في اصطياد قيادات هامة ارتكبت جرائم أكبر بكثير من جريمة «جون» سابقة الذكر؟ أو لماذا لم يجر اصطياد أبي بكر البغدادي نفسه؟ وإن كانت سردية الجريدة البريطانية + الظهور لهذا الأخير الذي يتماثل في كثير من التفاصيل مع ظهور صدام حسين لحظة اعتقاله كانون الأول ٢٠٠٣ باتا يرجحان أن البغدادي هو في القفص الأميركي، أما الاختلاف بين الصورتين فهو مؤشر على حالة احتياج لم تزل قائمة لهذا الأخير بعكس ما كان عليه حال الأول، أم إن قرار الاصطياد والتنفيذ قد جاء رداً على أن الضحية هو أحد أفراد «القبيلة» الأميركية فيما القائم بالفعل منتم لـ«القبيلة» البريطانية وفي هذه الحالة هناك «مساس بالهيبة» تحصل للقبيلة الأولى، وتهمة بالبربرية لحقت بنظيرتها الأخيرة ولا بد من غسل الجرح والتهمة في آن؟

كانت الحرب على الإرهاب التي يرفع لواءها الغرب دوماً انتقائية، بل ومحكومة بزمان ومكان محددين، بمعنى أن تنظيماً أو فصيلاً قد يصنف في مرحلة ما إرهابياً ثم يعود ليرفع عن لوائح الإرهاب كما حصل مثلاً مع منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية، وأن تنظيماً في دولة ما يمكن أن يصنف إرهابياً في حين أن فرعاً، أو أفرعاً، له في دول أخرى قد لا تكون كذلك وفق نفس التصنيف، وهذه الحالة يمكن أن تلحظ في توجه جديد لواشنطن حول تصنيف تنظيم الإخوان المسلمين إرهابياً، وهو على الأرجح سيكون معنياً فقط بفرعه المصري لاعتبارات مرحلية ولن يكون شمولياً لأن من شأن ذلك الوقوع في إشكاليات كبرى فالنظام الحاكم في أنقرة، وكذا الدوحة، إخوانيان، ناهيك عن أن لندن تعتبر المركز الأهم عالمياً، للاتحاد العالمي للإخوان المسلمين، وهذا كله، أي دواعي التصنيف، لا يتبع الإيدولوجيا التي يعتمدها هذا التنظيم أو ذاك، ولا لتغير محتمل فيها وفقاً للحالة الأولى، وإنما ينبع بالدرجة الأولى من تهديده للمصالح الأميركية أو لمصالح إسرائيل تحديداً من بين كل الحلفاء، دون أي اعتبارات توضع في هذا السياق لا من الدول التي تعاني منه أو حتى للأمن والسلم الدوليين.

خاضت الولايات المتحدة، والغرب عموماً بدفع منها، معارك كبرى امتدت لسنوات لتصنيف «حزب الله» ما بعد عملية «عناقيد الغضب» نيسان ١٩٩٦ تنظيماً إرهابياً، ويشير كلا القرارين ١٥٥٩ للعام ٢٠٠٤ و١٧٠١ للعام ٢٠٠٦ إلى حجم الجهدين السياسي و«ما فوق السياسي» اللذين بذلتهما واشنطن لمحاصرة ذلك الحزب دون أن يعني ذلك أن الجهود توقفت عند ذلك الحد، فهي لا تزال مستمرة وستظل كذلك، والذريعة هي أنه «ميليشيا» مسلحة تحمل السلاح خارج نطاق المؤسسة العسكرية اللبنانية، في حين أنها استولدت ورعت ميليشا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في سورية وهي ما انفكت تعمل على دعمها، بل وتهدد قياداتها إذا ما فكرت بالتحاور مع حكومة بلادها الشرعية في دمشق، ومن الواضح اليوم أنها تسعى إلى إيجاد «تخريجة» لها بالالتفاف على التشدد التركي تجاهها، وما التصريحات التي أطلقتها مؤخراً عائشة حسو الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، وأخرى شبيهة لها جاءت على لسان إلهام أحمد الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سورية الديمقراطي – مسد» إلا دليلاً فاقعاً على ذلك، فالأولى تقول إذا ما كان الخياران المطروحان أمام حزبها هما المصالحة أو المواجهة مع دمشق فإن حزبها سوف يختار الخيار الأخير، فيما تقول الثانية إن ميليشيات «قسد» لن تسبب لأنقرة أي مشاكل أمنية بل على العكس فإنها ستكون مفيدة لها في المنطقة الأمنية المزمع إنشاؤها.

هذان التصريحان يرصدان حالة استعداد لـ«قسد» لأن تكون خنجراً لتركيا في الخاصرة السورية وفقاً للضوابط التي ستضعها واشنطن، وهي، أي حالة الاستعداد، تمثل صورة صارخة للارتهان للخارج ما انفك يمارس شتى أنواع التدمير وبث التشرذم والفرقة بين المكونات السورية، ولا يمكن تفسيرها إلا وفق منحى واحد هو بروز نزعة «الاستعانة بالشيطان» إذا ما كان هذا الأخير يكفل اقتراباً ولو بمتر واحد نحو حلم قيام كيان انفصالي، وذاك بالتأكيد مسعى حثيث، حتى ولو أطلق الأكراد كل ثانية تصريحاً نافياً لذلك بل ولو أصدروا كل لحظة بياناً ينفي وجود تلك النوايا لديهم.

يخطئ الأكراد إذا ما ظنوا أن المواجهة الأميركية الإيرانية المحتملة سوف تؤدي بواشنطن في إحدى مراحل الصراع إلى رفع شعار «حق تقرير المصير» للمكون الكردي كورقة قوية في مواجهة طهران، فعدا عن أن تلك المواجهة تبدو مستبعدة وفقاً لتراسيم حادثتي الفجيرة ومحطتي الدودامي وعفيف بالقرب من الرياض يومي ١٢ و١٤ من الشهر الجاري، التي ترسخ لمفهوم أن واشنطن لا تضع مصالح حلفائها كخطوط حمر، فإنها حتى ولو حدثت فإن الأكراد سيكونون هم «الطحنة» الأولى التي ستعتمد لاختبار نوع الطحين الناتج.

يمكن اليوم رصد تغير واضح في مزاجية الشارع الأميركي وكذا نخبه ومراكز أبحاثه تجاه مفهوم الحرب على الإرهاب.

سفارة الفاتيكان في سورية تتمنى عيداً مباركاً للسوريين

| الوطن

رفعت السفارة البابوية للكرسي الرسولي لدولة الفاتيكان في سورية آيات التضرع إلى الله عز وجل بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد بأن يجعله عيداً مباركاً مملوءاً بالخير والبركات للشعب السوري، على حين أكد أمين سر «المجلس البابوي للحوار بين الأديان» المطران ميغيل أنخل إيوزو غويغسوت تشجيعه على مواصلة دفع ثقافة الحوار قُدُماً كوسيلة للتعاون وكطريقة للنمو.

ارسلت السفارة البابوية لـ«الوطن» رسالة تضمنت تهنئة بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم وعيد الفطر السعيد، ونسخة من رسالة غويغسوت «إلى الإخوة المسلمين في العالم» لمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم وعيد الفطر السعيد.

وذكرت السفارة البابوية في الرسالة: تنتهز السفارة البابوية للكرسي الرسولي لدولة الفاتيكان في سورية هذه المناسبة لترفع آيات التضرع إلى الله عز وجل بأن يجعله عيداً مباركاً مملوءاً بالخير والبركات للشعب السوري».

من جانبه قال غويغسوت في رسالته التي جاءت تحت عنوان «المسيحيون والمسلمون: تعزيز الأخوة الإنسانية الشاملة»: إضافة إلى أن شهر رمضان مكرّس للصوم والصلاة والصدقة، فهو أيضاً شهر لتقوية الروابط الروحية التي نتقاسمها في إطار صداقتنا كمسيحيين ومسلمين. لذلك، يسعدني أن أغتنم هذه الفرصة لأتمنّى لكم احتفالاً برمضان ملؤه السكينة وغنياً بالثمار. وأكد أن أدياننا تدعونا إلى «التمسّك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادَل والأخوّة الإنسانية والعيش المشترك، وتكريس الحكمة والعدل والإحسان».

وأضاف: إننّا، مسلمين ومسيحيين، مدعوون إلى الانفتاح على الآخرين وإلى معرفتهم والاعتراف بهم كإخوة وأخوات. وهكذا، يمكننا هدم الجدران التي بُنيت بسبب الخوف والجهل، والسعي معاً إلى تشييد جسور صداقة هي أمر أساس لخير البشرية جمعاء. ومن ثم، فإننا ننمّي في أُسرنا وفي مؤسساتنا السياسية والمدنية والدينية طريقة عيش جديدة يُرفَض فيها العنف ويُحتَرم الإنسان.

وتابع: لذلك، نُشجّع على مواصلة دفع ثقافة الحوار قُدُماً كوسيلة للتعاون وكطريقة للنموّ في معرفة بعضنا بعضاً. وفي هذا السياق، مشيراً إلى أن البابا فرنسيس قد أبرز، أثناء زيارته القاهرة (نيسان ٢٠١٧)، ثلاثة مبادئ توجيهية أساسية لمواصلة الحوار والمعرفة المتبادَلة بين الناس من مختلف الديانات: «ضرورة الهويّة، وشجاعة الاختلاف، وصدق النيات».

وأكد أمين سر المجلس البابوي وجوب أن يسعى الحوار، من أجل احترام التنوّع، إلى تعزيز حق كل شخص في الحياة والسلامة البدنية والحرّيات الأساسية.

يستخدم درون «انتحارية»

«سبوتنيك»: الجيش السوري تصدى لعدوان «إسرائيلي» جديد.. والاحتلال يختبر «إنذاراته»

| الوطن - وكالات

بعد تصدي الدفاعات الجوية لعدة اعتداءات الإسرائيلية استهدفت الأراضي السورية مؤخراً وآخرها فجر أمس، بدأ جيش الاحتلال مناورات في القسم المحتل من الجولان العربي السوري وجبل الشيخ يختبر خلالها نظاماً جديداً «أكثر دقة»، للتنبيه من الصواريخ.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر عسكري سوري أمس: أن «مدافع شيلكا ورشاشات (م ط) في سلاح الدفاع الجوي تصدت لأهداف معادية قادمة من فوق أراضي الجولان السوري المحتل نحو الساعة ٠٤:٢٠ فجر اليوم (أمس) الاثنين.

وأضاف المصدر: «إن تلك الأهداف المعادية تأتي تحديدا من على محور ريف القنيطرة الشمالي بين حضر ومزرعة بيت جن، وعلى محور أقصى الريف الجنوبي المتاخم لمحافظة درعا من منطقة تل الحارة بريف درعا الغربي».

وربط المصدر «استخدام المضادات التقليدية بنوعية الأهداف المعادية التي يتم اكتشافها عن مراكز الرصد، وقد تمكنا من تدمير عدد منها خلال الأيام الأخيرة».

وسبق أن تصدت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري لأجسام غريبة في أجواء المنطقة الجنوبية يوم السبت الماضي، بعد أن أكد مصدر عسكري يوم الجمعة أن «وسائط دفاعنا الجوي اكتشفت أهدافا معادية قادمة من اتجاه القنيطرة وتصدت لها».

من جهتها، ذكرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية أنه من المحتمل أن تكون الطائرات من دون طيار (درون) التي نفذت الهجمات الأخيرة في سورية من طراز «هاربي ٢»، وهي تُصنع في «إسرائيل»، ووصفتها المجلة بـ«الانتحارية».

وفي ظل تكرار محاولات الاعتداء الإسرائيلية، أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي عن بدء تدريب عسكري صباح أمس، في الجزء المحتل من الجولان وفي منطقة جبل الشيخ المحتل، مشيراً إلى أنه سيتخلل التدريب حركة نشطة للآليات العسكرية وقوات جيش الاحتلال، وذلك وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «المنار» اللبنانية.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تستمر التدريبات إلى يوم الأربعاء المقبل، لافتة إلى أنه تم تحديد التدريب سابقاً ضمن الخطة العسكرية لفحص جهوزية وقت الطوارئ.

من جهته نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إعلان جيش الاحتلال، الذي أوضح أن الاحتلال يختبر نظاماً جديداً «أكثر دقة»، للتنبيه من الصواريخ، على الحدود اللبنانية، كجزء من مناورة ضخمة تجري الأسبوع الحالي.

ووفق الموقع الروسي، يعمل النظام الجديد من خلال إطلاق طنين فقط في مناطق ضيقة، حيث يتم تحديد التهديد، على عكس النظام الموجود حالياً الذي يطلق صفارات الإنذار على نطاق جغرافي واسع.

وقال جيش الاحتلال: إن التحذيرات الدقيقة في أماكن محددة وصغيرة المساحة، ستسمح للمستوطنين الذين ليسوا مرمى الصواريخ بمواصلة حياتهم بشكل طبيعي، لافتاً إلى أن النظام تم اختباره عند الساعة ١٠:٠٥ صباح أمس، في منطقة الجليل، وتحديدا في بلدة صفد، ومستوطنة كريات شمونة الملاصقة للحدود اللبنانية.

من جهتها لفتت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إلى أن الاحتلال قام بتحديث النظام في أعقاب حرب غزة عام ٢٠١٤، وقسم الأراضي إلى ٣٠٠٠ منطقة (مضلع)، «ما يسمح بتعبئة عدد أقل من السكان بواسطة أجهزة الإنذار في حالة وقوع هجوم».

وزعم الاحتلال، حسب الصحيفة، أن «المناورات لا تتعلق بالتوترات المستمرة بين الولايات المتحدة وإيران، والتي أدت إلى بعض المخاوف من هجوم تشنه القوات الإيرانية المتمركزة في سورية» على حد قول الصحيفة.

كما وزعم الاحتلال «أن هذا الاختبار تم التخطيط له مقدما كجزء من جدول التدريب لعام ٢٠١٩، ويهدف إلى ضمان وظيفة نظام صفارات الإنذار، واختبار التغييرات المتوقعة في نظام الإنذارات».

في الغضون ذكر مصدر في الجهات المختصة في درعا أنه «خلال متابعة أعمال تمشيط المناطق المحررة من الإرهاب حفاظا على حياة المدنيين وعودة آمنة لهم إلى قراهم ومنازلهم تم العثور بالتعاون مع الأهالي على ذخائر متنوعة ورشاشات وبنادق حربية من مخلفات التنظيمات الإرهابية في انخل وجاسم والحارة بريف درعا».

وأشار المصدر حسب وكالة «سانا» إلى أن المضبوطات شملت «رشاشات خفيفة ومتوسطة وقواذف (آر بي جي) مع حشواتها وكميات كبيرة من الذخيرة الناعمة وقذائف متنوعة وألغاما مضادة للدبابات وبنادق آلية وبنادق صيد وأحزمة ناسفة مع أجهزة إرسال ومسدسات وقنابل يدوية».

الدفاع الجوي استخدم مدافع شيلكا ورشاشات (م ط) في التصدي لأهداف معادية قادمة من فوق أراضي الجولان السوري المحتل (عن الانترنت)

هدنة الشمال تتهاوى مع خروقات الإرهابيين.. والجيش يدميهم

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

مع اقتراب انتهاء مدتها، تزايد تهاوي الهدنة في شمال غرب البلاد، بسبب الخرق المتكرر لها من قبل التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وهو الأمر الذي تصدى له الجيش العربي السوري وقتل العديد من المسلحين وقادتهم.

وبحسب مراسل «الوطن» في حماة فإنه وقبل انتهاء مدتها التي من المفترض أن تنتهي منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء، تهاوت هدنة الـ٧٢ ساعة في شمال البلاد، بعد أن خرقها تنظيم « جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه عدة مرات كان آخرها فجر أمس، حيث تسللت مجموعات إرهابية ترفع شارات التنظيم من قطاع ريف حماة الشمالي من المنطقة «المنزوعة السلاح»، باتجاه نقاط الجيش في محور الحماميات الجبين بريف حماة الشمالي للاعتداء عليها، ولكن الجيش تصدى لها وخاض معها اشتباكات عنيفة كبدها خلالها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، فيما استشهد ٣ عناصر من حامية تلك النقاط العسكرية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الغربي أحبطت محاولة تسلل للمجموعات الإرهابية على محور الحماميات والجبين واستهدفت بالمدفعية الثقيلة مناطق انتشار الإرهابيين في كفر زيتا والبويضة واللطامنة والأربعين والزكاة والهبيط ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم.

كما قضى الجيش بكمين محكم على مجموعة إرهابية من «النصرة» بمحيط الهبيط بريف إدلب الجنوبي الغربي، وذلك بعد عملية رصد دقيق لها، وعرف من أفرادها الإرهابي القيادي المدعو أسامة حسين الديب.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على خروقات «النصرة» وحلفائها للهدنة ولـ«اتفاق إدلب»، باستهداف نقاط لها في أطراف ومحيط جبل شحشبو وفي قرية شهرناز بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

من جانبه، شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في سفوهن ومحيط فليفل بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وأكد المصدر ذاته، أن المجموعات الإرهابية لم تلتزم أبداً بتعهدات رعاتها حول تطبيق الهدنة منذ منتصف ليلة الجمعة – السبت الماضية، واستغلت التزام الجيش بها في حشد تعزيزات لها من ريف حلب وشن هجمات عنيفة على النقاط العسكرية والمناطق الآمنة بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى ارتقاء شهداء من عناصر الجيش، الأمر الذي استدعى التصدي لها والرد عليها بالأسلحة المناسبة.

وشدد المصدر على أن الجيش بالمرصاد لـ«النصرة» وحلفائها وسيرد على أي خرق أو عمل إرهابي تنفذه.

وفي سياق خروقات الإرهابيين، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أمس: «إن إرهابيي تنظيم جبهة النصرة حاولوا أمس شن هجوم على قاعدة حميميم الروسية بواسطة راجمات الصواريخ انطلاقاً من منطقة خفض التصعيد بإدلب»، مؤكدة أن «منظومات الدفاع الجوي رصدت مواقع إطلاق القذائف على القاعدة ودمرتها».

من جانب آخر، قامت قوات الاحتلال التركية وميليشياتها المسلحة بقصف مناطق في بلدات وقرى مرعناز والمالكية وعين دقنة والتي تتواجد فيها قوات كردية في ريف حلب الشمالي، ولم ترد أنباء عن خسائر بشرية، حسبما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

من جهة أخرى، قتل ما يسمى «القائد العسكري» لميليشيا «سرايا المرابطين»، الملقب «أبو عمر»، جراء انفجار عبوة ناسفة في مخيم خان شيخون بريف إدلب الشمالي، قرب الحدود السورية التركية، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

إلى حمص، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري نفذ أمس سلسلة غارات جوية استهدف خلالها تحركات لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط بادية السخنة ومنطقة سد المعيزلة وسد وادي أبيض في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر جديدة بالأرواح والعتاد.

وفي جانب آخر وحسبما أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص «الوطن»، فقد تمكنت الوحدات الشرطية في ناحية القبو بريف حمص الشمالي الغربي بعد عمليات التحري والمتابعة الحثيثة من إلقاء القبض على أحد أخطر المطلوبين وهو في سيارته الخاصة بعد قيامه بإشهار قنبلة يدوية على الدورية ونزع مسمار الأمان منها، لافتاً إلى أنه تم السيطرة على الموقف واحتوائه من قبل مدير الناحية وعناصره وإلقاء القبض على المطلوب.

أنقرة تعود إلى «اتفاق إدلب» لإنقاذ الإرهابيين

| الوطن - وكالات

عادت أنقرة للمطالبة «بخفض التصعيد» في إدلب ضمن إطار «اتفاق سوتشي» حول إدلب المعلن في ١٧ أيلول الماضي، بعد أن تهربت من الوفاء بالتزاماتها التي حددها «اتفاق سوتشي» كضامن للتنظيمات الإرهابية التي لم تنسحب من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها التفاهم.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أمس بياناً صادراً عن وزارة الدفاع التركية، جاء فيه إن «وزير الدفاع التركي (خلوصي أكار) يبحث هاتفياً مع نظيره الروسي (سيرغي شويغو) تطورات الوضع في إدلب والتدابير التي ستتخذ لخفض التصعيد في المنطقة في إطار تفاهم سوتشي».

وفي ١٧ أيلول الماضي أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان التوصل إلى «اتفاق سوتشي» حول إدلب، الذي يقضي بسحب التنظيمات الإرهابية من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها الاتفاق بحلول منتصف تشرين الأول الماضي.

وبسبب عدم التزام الإرهابيين بالانسحاب وفق الاتفاق، ومواصلتهم استهداف المدنيين في حماة في ريفيها الغربي والشمالي، بدأ الجيش مؤخراً عملية عسكرية ضدهم قبل أن يوقف الجيش إطلاق النار من جانب واحد منتصف ليل الأحد بموجب التوصل إلى هدنة لمدة ٧٢ ساعة لم يلتزم بها الإرهابيون.

وتمكن الجيش خلال العملية العسكرية في ريف حماة الشمالي من استعادة عدد من البلدات والتلال الإستراتيجية أهمها مزرعة الراضي والبانة الجنابرة وتل عثمان التي مهدت للسيطرة على كفر نبودة وقلعة المضيق الإستراتيجيتين.

ويوم أمس نقلت «الوطن» عن مصادر إعلامية مقربة من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»، المدعومة من تركيا، أن النظام التركي سيقدم إلى موسكو «التماساً» جديداً عبر «مجموعة العمل المشتركة»، المتوقع أن تكون قد اجتمعت ثانية في أنقرة أمس، لتمديد الهدنة مدة أطول من سابقتها لمناقشة «ترتيبات» البدء بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقات «سوتشي» و«أستانا»، على اعتبارها ضامناً لها، وفي مقدمتها فتح الطريقين السريعين بين حلب وكل من حماة واللاذقية والحفاظ على آخر منطقة لـ«خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها.

ولفتت المصادر إلى أن نظام رجب طيب أردوغان مطالب بوضع جدول زمني قصير لسحب نقاط مراقبته العسكرية الثابتة الـ١٢ وإعادة تموضعها من جديد ولتنفيذ تعهداتها بتطبيق بنود «منزوعة السلاح»، ومنها فتح الطريقين الدوليين، وعدم التملص من التزاماتها كما في السابق عندما ماطلت في تطبيق بنود الاتفاق ومدت عمره من شهرين إلى ٧ أشهر من دون أن تلتزم به.

تأتي مباحثات وزير الدفاع التركي مع نظيره الروسي بشأن تطورات الوضع في إدلب، بعد أيام قليلة من عقد الاجتماع الأول لمجموعة العمل المشتركة الروسية التركية الذي عقد في أنقرة لبحث الوضع في إدلب في ظل العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش العربي السوري هناك، والتقدم الذي يحققه في المنطقة والذي أقلق الجانب التركي.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠